

خطاب رئيسة "مؤسسة ديان" السيدة ديانا فاضل خلال حفل توقيع كتاب حليمة القعقور تحت عنوان: "مسيرة النساء اللبنانيات إلى الندوة البرلمانية"

أول شي بيضحكوني الناس وقت اللي بيحكوا عن الصفات اللي لازم تتحلّى فيا النساء المرشحات: متعلّمة، قديرة،
عندا خبرة بالشأن العام، أمينة، بتبدي المصلحة العامة على مصلحتنا الشخصية...

وهيدا أكيد رأي منتشر كواا. بس... لو بتتطبّق هيك مواصفات على كل الرجال اللي بيترشّحو لأيّ منصب موقع قرار،
... كئنا بألف خير!

المرأة عندا حنّية لوطنا، وبيهما مستقبل ولادا! بتتكل على مهاراتا... لا على شراء الأصوات و توزيع الوظائف
والخدمات الشخصية على حساب الدولة... وللأسف هيدي الممارسات اللي عم توصل أكثر المرشّحين على
مناصبين، ومهاراتن محدودة على مرافقة الوضع الفاسد المأساوي.

طيب ليش ما في عدد أكبر من النساء بمواقع المسؤولية؟

1. ما في شي بالدستور اللبناني يمنع وصول المرأة إلى أي موقع تمثيل ومسؤولية (بلديات، مجلس نواب، وحتّى
الرئاسة!). المادّة 7 والمادّة 21 بتعطي المساواة المدنية والسياسية، والمادّة 12 بتكفل حقّ كل لبناني بتوليّ
الوظائف العامة.
2. سنة 1948، صدر "الإعلان العالمي لحقوق الإنسان" Declaration Universelle Des Droits De L'Homme
اللي يبرّج للمساواة بالحقوق والواجبات.
3. سنة 1953، سُرع قانون بيعطي المرأة حقّ الإنتخاب والترشّح.
4. سنة المرأة العالمية (International Women's Year 1975) كانت السنة اللي خصّصنا الأمم المتّحدة
لضمان حقوق المرأة، ويليّ كانت نتيجتا كمان أربع مؤتمرات عالمية مخصّصة للمرأة World Conference
on Women، الأولى في المكسيك (1975)، الثاني في كوبنهاغن (1980)، نايروي (1985)، بكين (1995)
واللي شارك لبنان بأخر اثنين مئن.
- a. التوصيات كانت بوضع كوتا لا تقلّ عن 30% لمشاركة المرأة بمواقع صنع القرار، وبتقول دون
30%، ما في مشاركة فعلية. التزمت الحكومة اللبنانية بالتوصيات من باب المجاملة الدبلوماسية،
ولم تطبّق!
5. إتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضدّ المرأة
a. CEDAW (Convention on the Elimination of Discrimination Against Women 1979)
b. بال1996، تحقّظ لبنان على 3 مواد (2 و 9 و 16) بشأن المساواة في الأسرة... وهيدا لأنّ بيتناقضوا
مع قوانين الأحوال الشخصية.
6. قانون وزارة الداخلية 2011 ألزمت الأحزاب بكوتا 10%

7. تقرير "مجلس حقوق الإنسان 2013" جعل توصية بوضع قواعد في الاحزاب لضمان التمثيل العادل للمرأة.
8. هدف رقم 5 من أهداف الإنماء المستدام SDGs التي تبنتها الأمم المتحدة 2015، وهو المساواة بين الجنسين Gender Equality.
9. تسجيلين ل "مؤسسة ديان": الأول، ضد العنف (10 كانون الثاني)، والثاني مع المساواة (آذار 8).
10. ثورة لبنان "أنثى": لعبت فيها المرأة دور أساسي مهم... و"كلنا للوطن"، كتاب يروي قصة بداية الثورة وبيتكم عن دورها.

خلاصة: أبواب كثيرة مفتوحة بالقوانين والمؤتمرات والمجتمع والثقافة... لكن لا تطبّق! ولكن لا تحجب مباشرة وصول المرأة إلى مراكز صنع القرار.

سؤال...

1. ليش سنة 2018، احتلّ لبنان المرتبة 140 من بين 149 بلد بنسبة الفجوة بين الجنسين بالمساواة والحريّات والعدالة الإجتماعية؟
 2. إنتخابات 2018 رأت عدد غير مسبوق من المرشحات (113) صمد متّ 86، مقارنةً مع 597 مرشّح...
 3. 49 قائمة فيها نساء من عدد 77 ... 6 متّ صاروا نواب!... وقت اللي إنتخابات 2009 رأت 12 مرشّحة بسّ وصل متّ 4، ... وإذا بدّنا نحفظ كل النسب، معناتا كتر الترشّح - مع إنّو نسبة الناخبات %50.8 - ما كتير فادت للوصول، وهيدا بيعني إنّو قليل من النساء عم تنتخب النساء!!
 4. عزيمة أكثر وأكثر... بس أكبر عائق هيّ النساء لنفسن!!! - حلّمة بتقول إنّو النساء بينتخبوا النساء أكثر من الرجال... OK، بس لو %50 من النساء بتنتخبن كانوا أكيد بيوصلوا!!
- أكيد في عقبات عديدة لدخول المرأة الحياة السياسية: تربية، ثقافية، إجتماعية، نسائية، قانونية، نفسانية... مع كل الكفاءة المهنية التي بتمتلكا والعلم:

1. - تربيّتا بالبيت وبالمدرسة وحياتا المهنية Paula Yaacoubian
2. محيطا ذكوري: نزعة أبوية، و"الرجل رأس المرأة" ومصدر الدخل
3. نظرة المجتمع إلّا. مظهرها، دعم الزوج أو الأب أو الأسرة
4. ما عندا ثقة كافية بنفسا ببعض الأوقات!
5. ترفض في بعض الأحيان مساواتا بالرجل!!!!... مثلاً ببرنامج "أحمر بالخط العريض" مع مالك مكتبي، في نساء كانت تطلع وتقول إنّو جوزا بيحقّلو يضربا!
6. حاجة لتمويل إذا ما كانت بتنتمي لحزب معيّن
7. جمعيات عديدة عم بتناضل لإزالة قوانين الأحوال الشخصية اللي هي أكبر عائق، ولدعم المرأة بمعركتا ضدّ الظلم، وللعادلة الإجتماعية... بس برجع بقول عدوّ المرأة هي المرأة نفسا!

أخيراً،

... إذا %50 من الناخبين هيّ نساء، بيجيّبووا كلّ المجلس نساء... ويبصيروا الرجال بدّن كوتا!

...إذا الشعب يوماً أراد الحياة،

فلا بدّ أن يستجيب القدر
ولا بدّ أن للليل أن ينجلي
ولا بدّ للقيد أن ينكسر!
ومن لا يعاينه شوق الحياة
تبخر في جوّها واندثر...
ومن لا يحبّ صعود الجبال،
يعيش أبد الدهر بين الحفر!

إذا ما طمحتُ إلى غاية
ركبتُ المنى ونسيْتُ الحذر
أباركُ في الناس أهل الطموح
ومن يستلذّ ركوب الخطر

... ولازم المرأة تلقي نضالا تتقنع النساء والرجال
وما فيني ما إذكر كل مرّة في نضال... شعر "أبو القاسم الشابي"

وشكراً!